



مخبر



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

السنة الثامنة عشرة - ٢٣ / جهادى الآخرة / ١٤٤٣ هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢٢ م

٨٦٤

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشآت التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





التعامل مع الطفل

عمّا يجول في فكره، حتى ولو كانت أسئلته محرّجة أو تتعلّق بأمر شخصي. وساعديه في التخلّص من الشعور بالإحراج والخجل أمامك، ودعيه يتعامل ببساطة معك دون أي تكلف.. وبذا، يمكنه التغلّب على نقاط الضعف لديه (الخجل والخوف وضعف الثقة في نفسه).

٤- كوني قريبة: قدّمي لصغيرك ما يسعده وتجنّبي ما يبيكه، وامنحيه الشعور بالأمان والطمأنينة ووفّري له احتياجاته، وتابعي أحداثه اليومية وامنحيه فرصة لمحادثتك، وحاولي إشباع حاجاته النفسية وأشعريه بأنّه محبوب في حدود معقولة لا تصل إلى التدليل. افعلي ذلك بحبّ وتمعن؛ لأن شعورك سوف ينتقل إليه بكل تأكيد وسيكون على ثقة من محبّتك الحقيقية له، ولا تعطي الفرصة لفيرك أن يكون أكثر قرباً لطفلك منك.

٥- كوني قدوة: الطفل مرآة لوالديه، فإن رأياً أن ثمة ما يعيب خلق طفلها فيجدد بهما إعادة النظر في أخلاقهما. وبالطبع، إن تصرّفاتهما أمام صغيرهما تحدّد تصرّفاتهما مع الآخرين. لذا، كونا قدوة طيِّبة، وإذا نهيتما عن سلوك معيّن، فلا يأت أحدكما بمثله أبداً.

هناك طرائق للتعامل مع الطفل، منها:

١- الثبات في المعاملة: يقضي الثبات في المعاملة على اعتماد الأب أو الأم أسلوباً محدداً للثواب والعقاب، فلا يعاقب الطفل على سلوك معيّن مرّة، ويثاب مرّة أخرى لدى اقترافه السلوك عينه! ومعلوم أن هذه الطريقة تضع الصغير في مواجهة الحيرة، إذ لا يدرك ما إذا كان على صواب أم على خطأ. وغالباً ما يترتّب عن اتّباع هذا الأسلوب المتناقض من الوالدين تقلّب وازدواج شخصيّة الطفل، فنجدّه يتعامل برفق وحنان تارة وبقسوة بدون أي مبرر تارة أخرى.

٢- لا تستخفي بعقله: أجيبني عن كل أسئلة طفلك، مهما شملت من موضوعات، بلغة بسيطة يفهمها، ولا تجرحي شعوره عبر الضحك والسخرية منها، علماً أنّ الطفل يكتشف أسرار الحياة اليومية من الملاحظات التي يوجّهها إليه الأهل. وبالطبع، إن الاستخفاف بعقله ومدّه بمعلومات وحجج واهية لردعه عن القيام ببعض الأمور قد تكون سبباً في جهله كثيراً من الحقائق، ليتّسم تعامله مع المواقف المختلفة بالسطحية!

٣- اكسري حاجز الخجل: يتمّ هذا الأمر عن طريق التحدّث معه في كل ما يخصّه ومنحه فرصة للتعبير





معنى الأبوة وما للأب وما عليه داخل الأسرة

التعامل ما يتناسب مع طبيعته ومستوى تفكيره. وبالإضافة إلى معرفة ما لك وما عليك، ينبغي عليك معرفتك لمعنى أبوتك!

أيها الأب العزيز: إنك إذا عرفت معنى الأبوة وشعرت بقيمتها فإنك ستكون عند مسؤوليتها.

إن الأبوة الصالحة هي رسالتك في الأمة. وكما أن الرسالة منبع السجايا والخصال، والمرجع الذي ترجع إليه مكونات البناء في الأمة، فإن الأبوة تمثل منبعاً من منابع الرعاية والعناية وإفاضة الحنو والرحمة على الأسرة، وترجع إليها مكونات البناء الأسري والاجتماعي.

كما قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فعلى عاق والديه لعنة الله» (العمدة: ليحيى البطريق الأسدي الحلبي: ٢٥٢/١).

فاستفد -أيها الأب- من أبوة محمد وعلي صلوات الله عليهما لهذه الأمة، وما هما عليه من خلق الرحمة، وسعة الصدر، ولين الطبع، فإنهما القدوة الحسنة لكل الآباء، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١).

أيها الأب العزيز: إن أي بناء لا بد من أن يقوم على أركان ودعامات تشدّه وتحفظه عن السقوط، ولذا يعتبر كل عضو من أعضاء الأسرة ركناً يشد على الركن الآخر من أجل تماسك البناء الأسري.

وأنت أيها الأب العزيز تعتبر -حقاً- الركن الأهم الذي يقوم عليه هذا البناء، فمتى توفر عنصر القوة في أبوتك، كان البناء قوياً وحسيناً؛ لأن الأبوة هي الركن الذي يشكل حجر الزاوية للبناء الأسري.. ويتمثل عنصر القوة في أبوة كل أب في معرفة ما له وما عليه.

أيها الأب العزيز: عليك أن تعرف ما هو واجبك وما هو حقلك في الأسرة التي أنت جزء منها؛ لأنك إن عرفت واجبك وحقلك، وقيت الأسرة كل مشكلة؛ لأن جزءاً كبيراً من مشاكل الأسرة، كغيرها من المشاكل الاجتماعية تقوم -أساساً- على عاملين رئيسيين:

١- على عدم معرفة كل عضو من أعضاء هذه المؤسسة ما له وما عليه من الحقوق والواجبات من ناحية، فيحيف البعض على البعض، ويتجاهل البعض حق البعض.

٢- ومن ناحية أخرى: عدم فهم البعض نفسية البعض وطبيعة إدراكه وتفكيره وميوله، ليعطى كل فرد من

انظر: رسالة إلى الأسرة المسلمة

الشيخ عبد الرزاق الأسدي



الطفل الداخلي

(احتياجات غير ملبأة، مشاعر مقموعة..). فعدم الاعتراف بها يخلق عداوة مع الطفل الداخلي ويشكل مقاومة في المستقبل.

طرائق معالجة الطفل الداخلي:

- نبرئ طفلنا الداخلي ونخليه من المسؤولية.
- نمنحه صوتاً أكبر ومساحة أكبر ليعبر عن ذاته.
- نذكر أنفسنا بمرحلة الطفولة (ننظر إلى صورة لنا في الصغر ونتذكر مشاعرنا تلك الفترة).
- نقوم بما كنا نحب القيام به ونحن صغار (أكل حلوى معينة، نزهة في مكان يذكرنا بطفولتنا..).
- رحلة داخلية (تأمل).
- نختار وقتاً ونصرف فيه بطفولية، فإن كان لدينا أطفال فلنلعب معهم ونراقبهم ونتعلم منهم ونشاركهم أنشطتهم.
- جزء من تقبلنا لذواتنا وتعرفنا عليها أن نتعرف على طفلنا الداخلي. نسمح له أن يعبر عن نفسه وأن يشفى.
- ليس الهدف من هذا المنشور إلقاء اللوم على أحد ولا الهدف منه إظهار الناس بأنهم مرضى نفسيين.. بل الهدف أن ننظر في عالمنا الداخلي ونحاول فهم ذواتنا وسلوكياتنا والتحرر منها ثم المضي قدماً بهمة أعلى وثقة أكبر.

يقول أحد الكتاب: إن أغلب البرمجات التي تُخزن في العقل الباطن تتم ما بين ٦ و ٩ سنوات. فيها يتم ترسيخ المعتقدات والقيم عن الذات وعن العالم الخارجي..

* الطفل الداخلي هو ذكرانا عن مرحلة طفولتنا، عن أحداث مررنا بها، وتفسيراتنا لها. هناك مواقف نذكرها جيداً وهناك مواقف لا نذكرها لكن نستشعر أثرها فيما بعد.

* الطفل الداخلي هو الجزء المبدع منا، الجزء العفوي، الجزء الذي يحب اللعب، هو أيضاً الجزء الذي يحمل الصدمات وآلام الماضي. هو الجانب الطفولي في عقلنا اللاواعي، وجانب فرعي من شخصيتنا.

× الطفل الداخلي يركز على المشاعر. لذلك فتصرفاته فيها كمية كبيرة من تحرير المشاعر.

كيف أعرف أن طفلي الداخلي يحتاج إلى علاج؟

عند ملاحظة: (سلوكيات غير منطقية. سلوكيات مبالغ فيها "الخوف غير المبرر، الغضب الشديد.. وما شابه". احتياج شديد للآخرين. ضعف في الجانب العاطفي والمشاعري. ضعف في التعامل مع الضغوطات..)، مثلاً: يكون الجانب المهني والجسدي والعقلي في تطور مستمر.. لكن الجانب العاطفي متأخر. عند علاج الطفل الداخلي يلحق الجانب العاطفي بالجوانب الأخرى.

لعلاج الطفل الداخلي؛ علينا أن نعالج المواقف القديمة





مرض الإدمان على الإنترنت

عند استخدامه، فالانشغال يتضمن التفكير الدائم حتى عندما يكون الفرد غير متصل بالشبكة.

- **أعراض الانسحاب:** خرجت هذه الأعراض من إطار الإدمان على المواد لئتم ملاحظتها في الإدمان السلوكي مثل الإدمان على الإنترنت ك(الغضب، التوتر، تقلبات المزاج، الانزعاج، الاكتئاب)، كل ذلك في حال عدم توفر الاتصال بالشبكة.

- **عتبة التحمل:** إحدى الأعراض الأخرى المميزة للإدمان على المواد والتي لوحظت في الإدمان السلوكي بالرغبة للمزيد من التحفيز المتعلق بالحاسب والإنترنت.

- **العواقب السلبية:** لا مشكلة في الاستخدام المفرط للإنترنت في حال عدم تسببه بأذية وهذا ما يميز الإدمان الذي يمنع الفرد من جعل نفسه كائناً وظيفياً في الحياة الواقعية بسبب نقص الطاقة، والعزلة، وعدم الإحساس بمرور الوقت؛ بالمجمل التأخر الاجتماعي والدراسي والمهني والعاطفي وأكثرها أهمية النفسي العقلي بصفته إدماناً.

- **فقدان السيطرة:** يتجسد ذلك بعدم القدرة على الإقلاع عن استخدام الإنترنت أو خفض ساعات العمل عليه حتى عند رغبة الفرد بذلك، ويكون بذلك الفرد عرضة للانتكاس حتى في حال نجاحه.

لا يقتصر مفهوم الإدمان على المواد التي تدخل الجسد فقط، بل يخرج من إطارها ليصل إلى السلوكيات التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل أو حالات انفصال عن الواقع؛ حيث يتضمن الإدمان على المواد والممارسات -ومن ضمنه الإدمان على الإنترنت- تلاعباً مباشراً بكيمياء الجسد بواسطة منتجات قانونية أو غير قانونية مثل حالات الاضطرابات المتعلقة بالغذاء واستخدام الأدوية، أما بالنسبة للإدمان السلوكي فهو عبارة عن سلسلة من التصرفات المرضية التي تعرض الفرد لحالات تقلب مزاجية يحقق عبرها المتعة المرجوة -التي يحققها النوع الأول بالمواد المستقبلية في الجسم.

وعلى الرغم من عدم الإحاطة بكامل أسباب الإدمان على الإنترنت والاضطرابات المرافقة والمشابهة، فقد تم وضع بعض المؤشرات الدالة على وجودها عن طريق الدراسات السريرية والإحصائية:

- **استخدام الإنترنت بشكل مفرط:** ما يجعل هذا العرض مثيراً للجدال -رغم وضوحه- هو عدم القدرة على تحديد كمية الوقت الواجب مروره على استخدام الإنترنت لنتمكن من وضعه تحت خانة (مفرط)، بالإضافة لاعتماد الكثير من الأفراد على الإنترنت من أجل الدراسة أو العمل مما يصعب تحديد حد الإدمان.

- **الانشغال الدائم بوجود اتصال بالشبكة:** يجب هنا التفريق بين الانشغال باستخدام الإنترنت والحماس





اختر شخصيتك

٤- يحترمها الجميع ويسعى كل واحد منهم الى أن يقدم لصاحب الشخصية الإيجابية مجموعة من الكلمات الرائعة والهدايا الجميلة تقرباً منه وتمسكاً به؛ لأنه يجد شخصيته غنية بالأدب والخلق والتسامح والمحبة.

٥- تصل إلى درجات عليا بمدة من الزمن، وها هم أمامنا العلماء والفقهاء والمهندسون والأطباء، فقد وصلوا إلى هذه الدرجات والوظائف بهمهمم العالية وجهادهم الطويل، لكن مع ذلك أن كثيراً منهم نال المرتبة التي أرادها بمدة قليلة لعشر سنوات من الدراسة حتى أصبح نجماً في سماء العلم واسمه يدار على الألسن.

٦- إن أصحاب الشخصيات الناجحة هم من يقدمون الحلول للمشاكل التي تعاني منها مجتمعاتهم ويسعون جاهدين في خدمة الناس وإصلاح أحوالهم وهدايتهم للصواب كل من موقعه ومكانته، فالفقيه يهديهم إلى جادة الصواب التي توصلهم لرب العالمين والطبيب يهديهم إلى سلوك الطريق الصحيح في الحفاظ على صحتهم ووقاية أنفسهم، وهكذا كل واحد منهم يمارس دوره.

الشخصية الإيجابية بصورة عامة هي الشخصية التي يمتلك أصحابها صفات إيجابية مُعَيَّنة، ويتمتعون بمهارة كافية لمواجهة المواقف بتفاؤل، ويكون تفكيرهم إيجابياً ويتعدون عن الأفكار السلبية التي تحد من نجاحهم.

وعليه فهناك نتائج للشخصية الإيجابية، منها:

١- قربة من الله تبارك وتعالى، فتهديب النفس يعني التغلب على كل وسوسة شيطانية وعدم إخضاع النفس لها، أو التقيد بتقييدها، ونبد الأهواء وترك المصالح الضيقة التي تصير النفس بها شريرة بعيدة عن الحق والصواب.

٢- منتجة، نافعة، تبني ولا تهدم، تقوم ولا تفسخ، همها الحقيقة ضد الباطل بكل صورته، متبعة الحق أينما كان فتعرف الحق ومن ثم تعرف أهله، تصبر في الشدائد ولا تنهار في أصعب المواقف، تسير بسيرة الأولياء متصفة بصفاتهم مبتعدة عن أعدائهم واقفة على خفايا وأسرار كثيرة.

٣- تقدم للناس ما هو النافع وتدفع عنهم الضار، يعود نفعها للمجتمع، فلا تظلم ولا تكابر ولا تتسلط على الآخرين ولا تكون سوطاً على جلود الناس ولا سيفاً على رقابهم.

الشيخ حسن الجوادي



الخيانة



بالمكيدة، فلم يتناول ذلك الطعام. وتوقعت أن الملك قد عرف بأن لي يداً في ذلك وانتظرت أن يعاقبني على فعلتي هذه. بل بالعكس زاد في رعايته وإحسانه إليّ.

وعند ذلك أحسست بتأنيب الضمير، وظهرت عندي عقدة الذنب، وبدأت أتألم وأتعذب من خيائتي هذه، وكل يوم يمر وحالتي تزداد سوءاً وبؤساً.

ودائي هذا ليس له دواء، وإني أفضل الموت على الحياة، لأنني قابلت إحسان الملك بالإساءة إليه.

* ألا يذكرنا هذا الخادم بحال الكثير منا؟! ألم نقابل إحسان الله تبارك وتعالى ونعمه بالإساءة والمعصية وكثرة الذنوب؟

ألم يكن الله تعالى مطلعاً على كل شيء ولا يفوته شيء وأنه أقرب للإنسان من حبل الوريد؟! وقد يعاقبنا في الدنيا قبل الآخرة.

لذا فالأولى بنا أن نكون أكثر ندماً من ذلك الخادم، وأخوف من عقوبة الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة.

كان لأحد الملوك خادم يحبه ويعطف عليه كثيراً، وفي أحد الأيام مرض ذلك الخادم، وكان كل يوم يمر عليه يشتد مرضه أكثر.

فدعا الملك جميع الأطباء ومن شتى أنحاء البلاد كي يعالجوه ولكن دون جدوى! فقد أعطوه مختلف الأدوية والعلاجات، ولكن دون جدوى، بل ازدادت حالته سوءاً.

وفي يوم حضر أحد الأطباء الماهرين من بلاد بعيدة واكتشف بأن السبب في مرضه هو عامل نفسي، فأخرج جميع من كان في الغرفة وقال للخادم:

أخبرني بصراحة عما تعانيه، فأنا أعلم بأن مرضك ليس بمرض جسدي بل هو نفسي، فأخبرني الحقيقة عن سبب ذلك.

وأخذ يكرر السؤال عليه، وعاهده بأن ما سيقوله سيبقى سراً بينهما فقط.

حينها بكى الخادم وقال: لقد أرغمني عدد من أعداء الملك على أن أضع السم في طعامه، بعد أن أغروني ورشوني بالأموال، ولكن الملك عرف بطريقة ما

ومضات

إن مَثَلَ النفس بين يدي الحق كَمَثَلِ الخادم الذي كلما (قلَّ) ارتباطه بغير المخدم كلما (تمَحَّض) في خدمة مولاه.. بل إن العبد المطيع لمولاه، يتمنى ألا يرسله المولى في حوائج بعيدة- وإن كانت فيها مصلحته- لئلا يحرم النظر إلى وجه مولاه الذي أنس به.. فالْمُؤْمِنُ يتمنى الفراغ الذي يؤهله للتفرغ في عبادة الحق، ويستوحش من إقبال الدنيا عليه وإن كان فيها خيراً، كما (يستوحش) من تفرُّق باله في الصالحات، لئلا (يذهل) عن الإحساس الدائم بالمشول بين يدي الحق، وقد رُوِيَ أن الإمام الكاظم عليه السلام شكر ربه عند دخوله السجن، إذ رُزِقَ مكاناً خالياً للعبادة.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة ومعناك

﴿إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (المطففين: ١٣) المراد بالآيات آيات القرآن بقرينة قوله "تُتْلَى"، والأساطير ما سطره وكتبه، والمراد بها أباطيل الأمم الماضين. والمعنى إذا تتلى عليه آيات القرآن مما يحذرهم المعصية وينذرهم بالبعث والجزاء قال: هي أباطيل..

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٣٠)

كلمات مضيئة

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

« لا تدوم النعم إلا بعد ثلاث: معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها، وأداء شكرها، والتعب فيها»

(تحف العقول: ٣١٨)



الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الإشراف الفني: علاء الأسدي الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

شبكة الكفيل العالمية نشرنا الكفيل والخميس نشرنا الكفيل والخميس